ان يعتقد صحة رسمها وان لهم في ذلك مستندا لانها مصاحف قديمة
فالظاهر انه لا يقدمون على رسمها كذلك الا بمستند ولو وجد الرسم
بغير ياء في شيء من المصاحف لا يبادرون في ذلك الا ان يوجد نقل صحيح
عن جميع المصاحف العثمانية انه لم ترسم فيها الياء في شيء منها فحينئذ يجب
ان يتبع ويترك ما سواها ويعتقد ان اهل العراق ليس لهم في ذلك
مستند ووجود ذلك عسر قال في المقنع وتتبعت ما بقي من هذا الباب
في مصاحف المدينة والعراق الاصلية القديمة اذ عدمت النص في ذلك
فوجدت فيها اين ذكرتم في يس وايفكا الهة وايمة يهدون وايمة الكفر
وشبهه من لفظه بالياء وكذلك هو في هجاء السنة اهـ ومراده بالنص
النقل عن المصاحف العثمانية التي جعلت ايمة في الامصار او روايتها
والظاهر انه لم يصح عنده ما في الحاوي الا فهو نص

وبيكم ويومئذ وليلة حينئذ ولئن ولام الف لاهب بدر الامام سرا

في اونبئكم واو وهمزة يومئذ وليلة وحينئذ ولئن باسمية ولام لاهب
والفه مبتدا ومعطوف ثم ركبا فبنيا على الفتح وسكن الذالين وحذف
همزة الف للوزن ولاهب جر بالاضافة وبدر الامام اي ختار رسمه
مبتدا اخر وسرا كابرا الى بقية الرسوم خبره والجملة خبر الاول ورسم واو في
اونبئكم ماضيه اما يومئذ فنحو يومئذ يتبعون الداعي اضيف يوم الي
اذ فكان قياس همزتها ان تصور الفا اذ هي مبتداة اتصل بها ذيل لكن
لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت الهمزة بذلك التقدير
في حكم المتوسطة وهي مكسورة بعد فتحة فكان قياسها ان تصور من
حركة نفسها واما لئلا فنحو لئلا يكون للناس عليكم حجة دخلت لام كي
على ان لا فكان القياس ان تصور الفا لانها مبتداة لكن لما نزل الجميع
منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة وهي مفتوحة
بعد كسرة فقياسها ان تصور يا واما حينئذ فنحو وانتم حينئذ تنظرون
ففعل به ما فعل بيومئذ واما لئن فنحو لئن لم ينته دخلت اللام

الموطية

الموطية للقسم على ان الشرطية ففعل به ما فعل بيومئذ وفهم الياء في النظم
من عطفه على الياء ولا يفهم منه الوصل المصرح به في المقنع وفهم العموم
من الاطلاق ووجه الوصل اتصالا التنبيه على افتقار المنفصل بعد
ربتوحد لام كي والقسم واما لاهب ففي مريم قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا ذكره في المقنع في باب ما رسم بالالف على اللفظ
والمعنى بسنده عن ابي عبيد ان المصاحف كلها اجتمعت على رسم الف
بعد اللام في قوله تعالى في مريم لاهب لك انتهى وقد قراه ابن كثير
وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وقالون في احد الروايتين عنه
بالهمز والرسم مطابق لهذه القراة وقراه ورش وابو عمرو بن العلا
وقالون في الرواية الاخرى عنه بالياء وقد ردها ابو عبيد القاسم
ابن سلام كما رد من القراات ما خالف المصحف واكثر الايمة على
قبولها لان الخط لا يلزم مطابقته للفظ بكل اعتبار الا ترى
انك كتبت الهمزة فيه وهي مبتداة الفا وليس ذلك الا لقصد
التخفيف ومع ذلك لم يكن مانعا من قراة ابي عمرو بن العلا لها
واوا وقد نقل الجعبري لاهب في قراته بيا المضارعة مع كتبها
الفا بالصراط وتنظيره يقوم على ما قرر فيها واختار هذه
القراة لسلامتها من المجاز لان الفعل مسند الى الله تعالى وعلى
قراة بالياء نبه الناظم على كتبه بالالف واما على قراة الهمز ففاعل
اهب اما ضمير الرسول المعظم اسندت الهبة اليه مجازا لكونها
على يديه او ضمير يعود الى الله تعالى فيكون على تقدير القول
والمعنى انما انا رسول ربك يقول لاهب لك ووجه الالف
انه قياس المبتداة باعتبار الاصل على قراة الهمز ويوافق
الاخرى تقديرا واهل الشكل والنقط يجعلون على الالف
ياء بالحمرا لتدل على ان الهمزة في هذه القراة ملينة مبدلة لكسرة
اللام واما اونبئكم ففي ال عمران قل اونبئكم بخير من ذلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)